Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ست شخصيات تبحث عن مؤلف»

تبدأ مسرحية «*ست شخصيات تبحث عن مؤلف*» بالظهور على خشبة المسرح بدون مناظر وقت قيام الممثلين بأداء بروفات إحدى مسرحيات بيراندللو، «*لعبة الأدوار*». وفجأة تظهر الشخصيات الست: الأب وهو فى الخمسين من عمره، والأم وهى تنوء بآلامها النفسية، وابنة الزوجة وهى شرسة، والابن وقد جاوز العشرين، وطفل وطفلة. ويتوجه الأب بالحديث إلى المخرج الذى تأخذه الدهشة حين يسمع أنهم جميعا من خيال مؤلف خلقهم أحياء دون أن ينجح فى اختتام قصتهم فى نطاق الإبداع الفنى. وبعد أن انطلقوا لحال سبيلهم، أخذوا فى البحث عن مؤلف يستطيع أن يصور مأساتهم ويخرجها على المسرح. وعلى أمل موافقة المخرج على إرضاء رغبتهم الأساسية فى الوجود، أخذ كل واحد منهم يروى له قصة حياته بطريقته الخاصة، مستعينا بالعبارة البليغة والتهويل فى الظروف التى أحاطت به وبالإشادة بموقفه من المأساة والاستئثار بالشفقة لنفسه ولفت الأنظار إليه وحده.

وتتلخص المسرحية، من خلال مناقشات الشخصيات الست المتناقضة، فى أن الأم تزوجت الأب وأنجبت منه ابنا. وكانت الأم امرأة رقيقة الحال تافهة، فوقعت فى غرام سكرتير زوجها لما كان بينهما من شبه كبير فى الطباع. ولما تنبه الزوج إلى ميل كل منهما للآخر أخلى أمامهما السبيل، وأنجبت الزوجة من عشيقها ثلاثة أبناء. وعلى إثر وفاة العشيق، توجهت الزوجة إلى المدينة لكى تبحث عن مورد رزق مع أبنائها الثلاثة من عشيقها المتوفى، فوقعت الابنة، وهى على جانب من الجمال، فى حبال سيدة تدعى «باتشى» تتخذ من محل الأزياء الذى تديره وكرا للدعارة. ويصادف الأب ابنة زوجته فى ذلك المحل دون أن يعرفها، وتفاجئهما الأم فيجن جنونها. ويعلم الأب بالحقيقة فيجن جنونه هو الآخر، ويشمئز من رغباته الدنيئة التى لا تليق برجل فى مثل عمره، ويخجل من اتهامات ابنة زوجته فيقرر أن يجمع شمل العائلة فى بيته حيث يعيش مع ابنه الوحيد، الذى أخذ فى إساءة معاملة جميع أفراد أسرة والده، إذ اعتبرهم دخلاء. ولكن مثل هذه الحال لا يمكن أن تستمر. ففى الوقت الذى كانت الأم فيه تستحلف ابنها أن يكف عن إبداء العداوة لأولادها الآخرين، لقى ولداها الصغيران البريئان مصرعهما. فقد غرقت الأبنة الصغرى فى نافورة الحديقة، بينما توفى الابن الأصغر برصاصة انطلقت من مسدس كان يلهو به. ويستمر باقى أفراد الأسرة على خشبة المسرح بينما تهرب الابنة الكبرى وهى تطلق ضحكة هستيرية. وهنا يصيح الممثلون: هل قُتل الابن حقيقة أم أن الأمر لا يعدو أن يكون تمثيلا...؟ هل هو حقيقة أم وهم؟